mroftalp htehaB ni knil muideM

سورة الإخلاص 2 أسرار مع القصار - الشيخ محمد خيري

محمد خيري

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد قد ما زال حديثنا حول سورة - 00:00:00

الاخلاص هذه الصورة كما قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا انها تعدل ثلث القرآن. وهذه السورة من اواخر ما يتكلم به العبد المسلم في يومه وليلته ومن اوائل ما يتكلم بها - 00:00:20

عند استيقاظه في صباحه هذه السورة قلنا ان الله يقول للنبي صلى الله عليه وسلم فيها قل هو الله احد الله الصمد وقلنا ان قل لي فيها معنى العبودية ان النبي عبد ما هو الا مبلغ عن رب - 00:00:44

والامر الثاني ان فيه معنى التكرار هذه معاني ينبغي ان تتكرر على مسامع الناس. وايه اللي شايف دلوقتي وشايف في هزت الناس في العقائد وفي التوحيد وصفاء التوحيد يجعل لديه يقين ان من المهم جدا التأكيد - 00:01:08

على معاني التوحيد قل هو الله احد. وقلنا ان هو اما ضمير الشأن اي الشأن العظيم ان الله احد ويا الله هو المعبود المألوه اي المعبود الذي تعبده ويقولون اهل اللغة انه مشتق من الوله - 00:01:28

بيقولوا ابن الناقة ده اسمه ايه؟ الفصيل فيقول له ايه الناقة يريد ان ابنها ده ينفصل عنها لان خلاص كبر ويريد ان يفطموه فكانوا ويخدم ويبعدوه عن والدته. فترة كده ويأكل عشان يبدأ ياخد على الاكل والشرب بعيد عنه. هو يحن لها - 00:01:59

فاما يحن ليها يبدأ يعمل اصوات حنين لها. يريد ان يرجع لها. فيقولوا ايه بقى ساعتها؟ وله الفصيل الى امه اي اشتاق الفصيل الى امه ان يعود. والنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا ايه - 00:02:25

صلاة الاوابين حين ترمض ايه؟ الفصال. يعني هي صلاة الضحى امتى؟ ابن الناقة ده لسه رجله وورور فمع حر مكة بتلسع معه. فتيجي على الساعة تسعة كده الساعة عشرة تبدأ الحرارة تشتد. فهو يبدأ يدور على ايه - 00:02:45

على اي حاجة عشان يستظل. في حين ترمض الفصال يعني حين ايه؟ مش قادرة تتحمل الحرارة. شوفوا سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم يريهم الموعد الساعة كم؟ صلاة افضل صلاة للضحى. امتى يا رسول الله؟ يقول لك الساعة تسعة. الساعة تمانية الساعة كزا الاقي يديك حاجة - 00:03:05

هم عايشينها. اول ما تشوف كده الفصيل ابن الناقة مش قادر يستحمل وبتاع والحرارة تشتد. هو ده الوقت. فولي الاله فوالله دي فيها معنى الايه؟ الشوق. معنى الحب اللي انت متعلق به. قل هو - 00:03:25

الله احد. كلمة احد دي كلمة بتغيظ جدا جدا غير الموحدين هذه الكلمة ما اثقلها في ميزانك. وما اثقلها في قلب ايه؟ يعني اثقل غيظ على قلب اعداء التوحيد. ولزلك بلال رضي الله عنه كانوا مي بن خلف - 00:03:45

بيعزبه في مكة فييجي بقى في وقت الحر الشديد يروح مطلع بلال ويبدأ ايه يحط عليه الصخر ويبهدلوا في رمال مكة الملتهبة. شف احنا بنبقى في الحرم وعلى البلاط الرخام الايطالي ده اللي جه من جبال ايطاليا - 00:04:14

رشينا عليك ماية زمزم والتكييف بيهف عليك من بعيد وانت تقول والله العزيم ما هاطوف في الحر. انزل يا ابني الدنيا فاضية يقول لك اقسم بالله والله ما هطوف. شف الناس كده ايه في الشاشة في التليفزيون في الطواف نسأل الله ان يرزقنا واياكم حج البيت والعمرة. فتلاقي الناس - 00:04:34

وتطوف تيجي في وقت الضهر كده ايه تلاقي الدنيا فاضية فانت طبعا انت قاعد في التكييف ومشغله على اربعة وعشرين وبتابع

تقول ايه والله يا ام الحرم فاضي. لأ هو الحرم بيلسوع. اللي يقدر بقى اللي يتوب في الوقت ده. خلاص؟ تيجي تصلي ركعتين في وقت الضهر - 00:04:54

دول ركعتين بعد الطواف تصلي كده تحط راسك اسرع سجود هتشوفه في حياتك. يعني خلاص ايه اللي بيقومك الولعة ما تستحملش. احنا النهاردة ممكن يقول لك بس انا اروح وهستحمل والله. لأ مش هتستحمل. الموضوع بيبقى فعلا صعب جدا - 00:05:14

شف بقى مع الحرارة دي بلال بقى كانوا بياخدوه ويسحلوه سحل. مش على السيراميك ده لأ على ايمان ملتهبة ويحطوا عليه الصخر. فكمية غيظ رهيبة. كمية احتقان رهيب. بس بلال عارف ان هو ممكن يجيبهم لمس كتاف بحاجة اشد. ايه هي؟ يقول لهم ايه؟ احد احد - 00:05:34

الله اكبر. ايه اللي كان مصبره؟ مردود الكلمة دي في قلبه. الكلمة دي في قلبه عاملة له هو ايه كان هذا ايه؟ الوعاء اتملى. القلب ده مليان شراب حلو المزاق. عشان كده هو بيقول مزجت - 00:06:04

العزاب مرارة العزاب ده انا مزجتها بحلاوة الايمان. فاستعذبت الامر. يعني باقول لما حطيت هو زي الشراب العصير ليمون معنا يا معاز زي الليمون كده. الليمون ده تلاقيه مر. صح؟ اللي ايه اللي يخليه حلو يا معاز - 00:06:24

ان احنا نحط صابع معاز فيه صح؟ نحط السكر فاول ما تحط السكر ايه ايه اللي يحصل؟ المرارة دي تتكسر. ويشطيع ويبقى الايه؟ الشراب ده حلو المذاق كذلك كل كبد الحياة. وكل الالام اللي تقابلك. ازا دخل فيها سكر الرضا خلاص صار - 00:06:44

حلو المطلق. تلاقي نفسك بتتعامل مع الامر ده بسهولة ويسر وتعان ليه بقى يا جماعة؟ تلاقي لاعب الكورة وهو بيلعب يتخبط. وانتم جربتوها تلاقي نفسك اتخبطت مرة مرة مسلا وانت بتجري ولا وانت بتلعب فانت سخن مش واخد بالك. فبعد ما تروح تبص كده تلاقي فيه دم. الله! جت منين دي! ما هو انت كنت بتلعب - 00:07:10

تخبط تشوف نفسك وانت بتتخبط انا ما خدتش بالي ما حستش طب ليه ما حسش استمتاع وانشغال الروح خلى ايه؟ الجسد كأنه الروح طايرة به. فهو مش حاسس. انا فاكر - 00:07:40

كان في لاعب الجماعة بقى القدام شوية اسمه ستام هولندي فالراجل ده كان مدافع قوي جدا اتضرب مرة وهو بيلعب بالكورة بالحزاء في راسه. انا شفت الطبيب وخدوه كده ايه على الخط خيط له - 00:07:57

على الهوا ورجع تاني الماتش. ده خيط كده. خلاص هو كان حاجة زي الديناصور كده فايه اللي مخليه يستحمل مش مجرد البنج والكلام ده كله ما هو عارف ان فيه خياطة وان فيه دم حصل وبتاع ايه اللي مخليه؟ الحرارة - 00:08:17

بتاعة الانشغال ومتعة الروح. متعة اما الروح تكون مستمتعة عشان كده ايه؟ اذا سعدت الروح حملت الجسد. الروح بيعامله زي الطيارة اول ما تحلق تاخدك فوق. فتشوف الدنيا كلها عبارة عن ايه؟ شف كده وانت طالع في مطار القاهرة - 00:08:37

كده ورايح تعمل العمرة تلاقي اول ما الطيارة تطلع تشوف القاهرة دي بالليل ايه لمبة. وبعدين شوية تختفي. هي برضو انت كده يا عم روحك بتطلع فوق وتلاقي بقى حاجات الكبد الحياة وان الزوجة مضايقاك وان العيال مش عارف ايه وان الوزيفة وان الفلوس تلاقي الحاجات دي مرة واحدة هنا - 00:08:57

طفت هي مش اطفت. هو انت اللي عليت؟ هي زي ما هي. بس انت لما ارتفعت هي انخفضت في قلبك فبلال كان بيقول فيه جملة كده كان بيقول ايه؟ والله لو اعلم كلمة هي اغير - 00:09:17

عليهم منها لقلتها. يقول انا لو اعرف كلمة خليها كده يولعوا اكتر كنت هقول ايه؟ هقول الكلمة فهو بيقول ايه؟ احد احد. قاعد يقول الجملة دي فشعور الاحادية في قلبك. وان الاخلاص يكون - 00:09:37

مالي قلبك هو ده اللي يخليكي دايما عايش على معنى وعايش كل المبنى اللي بيقابلك في الحياة بيخفف بحضور المعنى ده في قلبك. معنى الاحادية فرض صمد. كن واحد لواحد. عشان كده سبحان الله - 00:09:57

عما لو كلف المرء بالشرك يعني لو الشرك ده تكليف من الله لنا والله كلفنا بما لا نطيق. ان قلبك ده يتعلق بغير الله. وانه يكون ايه؟

الشرك ده عمد يعمله. صعب - 00:10:17
لان القلب مفتور على ايه؟ عندما يركب في السفينة ويشوف الامواج ويشوف كزا فكان فيه واحد كم من الناس الملحدين الكبار وبعدين فاق مرة. طب ايه اللي فوقه؟ حصل مرة معركة فبلده دخلت فين - 00:10:37
فداخل الجيش فلما دخل في حرب فلقى الدنيا قاعدة كلها عما تسخن يقول ايه يا رب فلما لقى يا رب عمل بقى رواية وقال جملة جميلة جدا صارت ان ديت كاشفة لهؤلاء قال ليس في الخنادق ملحدين - 00:10:57
يعني ليس في الخنادق ملحدين يعني ايه؟ يعني في وقت الضرب والجد. خلاص؟ لأ خلاص. فاذا ركبوا في الفلك ايه اللي يحصل؟ الدعوة الله ايه؟ مخلصين. هو عكرمة ايه اللي خلاه يسلم؟ عكرمة ابن النجم الكبير ابن - 00:11:17
النبي جهل ايه اللي خلاه يسلم؟ عكرمة فر ركب البحر. فلما ركب السفينة اول ما ركبوا السفينة لسة القبطان اتحرك هوب السفينة رايحة جاية يمين وشمال وهنغرق. فراح الراجل قال لهم باقول لكم ايه احنا هنا ما فيش هزار لما نام - 00:11:37
ولا مات ولا صنم ناكله سيبوكوا الكلام ده لن ينجينا الا الاخلاص. فكل يدعو ربه بصدق فعكرمة بقى هرش قال ان كان لا ينجيني في البحر الا الله فلن ينجيني في - 00:11:57
الا هو. فراح اعلن التوحيد بقى واسلم. فده كانت نقطة النور في قلبه. قال لك لأ. عشان جد حصين في الحديس يعني مختلف في صحته النبي صلى الله عليه وسلم بيقول له ايه؟ يا حصين كم اله تعبد؟ قال له انا بعبد كم؟ بعبد سبعة - 00:12:17
انت معتق ليه كده كل يوم في الاسبوع واحد ولا ايه؟ قال له بعبد سبعة. ستة في الارض وواحد في السماء قال له طيب ازا ضاقت بك السبل ولم تدعو الا واحد فمن هو؟ قال ادعو الذي في السماء. فقال له لو افتقرت تدعو - 00:12:38
قال له اللي غازي في السماء. طب لو الدنيا اتخنقت عليك الذي في السماء. قال له طب بما ان كل حاجة في وقت الجد بنروح له هو. طب ما خلاص يبقى هو على طول الخط - 00:13:00
يبقى وحد قلبك. عشان كده قل هو الله احد. احد في عطائه. واحد في لطفه. واحد في رزقك. واحد في كل شيء. والاحادية دي اللي بتخلي اعمال القلوب في القلب. ايه اللي بيخليك تسامح - 00:13:10
والله العزيم يا جماعة سامحته عشان مين ؟ عشان ربنا. يقول لك والله تصدقت به عشان مين ؟ عشان ربنا. عشان الواحد الاحد الفرد الصمد اللي في قلبه الاخلاص ايه اللي بيخليك؟ عشان كده كان السلف يقولوا كلمة جميلة. يجي الواحد بالليل نفسه تفكره كده وتحدسه انه يعمل زنب يفتح الموبايل بتاعه - 00:13:30
او يمد ايده في حاجة ياخد فلوس بتاع فكانوا قالوا كلمة كده جميلة الكلمة دي مريحة للقلب مربية للنفس فكان قولوا ايه بقى؟ ان الذي خلق الظلام يراني. اللي خلق الضلمة ما هو شايفني. فالجملة دي - 00:13:50
دايما حضور الاحد في قلبك. انا مش بارضي الناس. انا بارضي ولا ارضي اي حد. انا بارضي واحد بس. واحد مش واحد مش قل هو الله واحد. ليه ؟ قال لك واحد ممكن تثنى. يعني واحد اتنين صح؟ لكن احد لا تسمى - 00:14:10
هو واحد بس. قل هو الله احد. يرحمكم الله. الله الصمد. ايه بقى الصمد العلماء لهم اقوال في معنى الصمد. اول حاجة يقولوا ايه؟ الصمد في معنى القصد مع استغناء. يعني انا هاقصد فلان واستغني عن من سواه. لو عملت كده يبقى انا صمدت اليه. زي الطفل - 00:14:30
ليصمد الى امه. خلاص؟ تقول له ايه طب ما اروح مع اختك لأ. يلعب معها وبتاع. لكن وقت النوم وقت الجد يروح ايه؟ يصمد الى امة يبقى قصد مع استغناء. كزلك انت مع الله. في كل كبد الحياة وكل همومك تروح فين - 00:15:00
اقصد ربك وتستغنى عن غيرك. والصمد يعني القوي الصلب. عشان كده يقول لك ايه فلان ده الله اكبر صامت. صح؟ فلان ده صامت ايه؟ قوي شجاع صمت. يعني قوي في المعركة - 00:15:20
ويكاد يصبر على الجوع فترة كبيرة جدا. يعني لو فيه واحد مقاتل وبيصبر على الجوع فترة كبيرة في القتال ما ياكلش وما يصيبش يقول لك شجاع صمد. عشان كده تلاقي العلماء يقول لك الصمد الذي لا جوف له. يعني ايه؟ يعني لا يحتاج - 00:15:40

الى ان يأكل ويشرب. هو مستغني عن احتياجات البشر. هو ده الصمد ومن معاني الصمد العالي المرتفع الذي بلغ السؤد في كل شيء. عشان كده اعلى الدرجات في احسن الصفات. يعني يعني الله احد في رزقه وليس هناك احد - 00:16:00

يعطيك اكمل الرزق الا الله. هو احد في في لطفه. واسناء لطفي ده اعلى الكمال في اللطف بتلاقيه منه. يبقى الصمد هو اعلى الكمالات في كل صفة. يعني ربنا الحكيم - 00:16:30

صح؟ طب يعني ايه الصمد؟ الحكيم. يعني في الحكمة اعلى كمال حكمة. فهو ده معنى ايه؟ الصمد يعني ايه بقى الصمد الذي لا يحتاج لاحد ولا يستغني عنه اي احد - 00:16:50

اي واحد ما ينفعش يستغنى عن الله سبحانه وتعالى عشان كده انا النهاردة لو جالي كبد في الحياة ازمة بلاء بتاع عاوز اهرول على حد اصمد اليه صح انت في المشكلة - 00:17:10

فتجي لك مشكلة اول حاجة بتعمل ايه؟ تدور على حد. طب تروح لمين؟ لا اعلى حد مختص في الباب ده. صح انت ايه مشكلتك يا سيدي؟ اي مشكلة عندك؟ مشكلة رزق تبقى انت عاوز ايه؟ اعلى واحد بلغ الكمال في الملف ده - 00:17:24

هيكون مين ؟ الصمد. طب انت عاوز رحمة، عاوز تروح لواحد اعلى واحد فين ؟ في الملف ده لف الرحمة. طب هو مين الصمد عاوز شفاء يبقى عاوز تروح تصمد لمين؟ لا على واحد يملك كمال الشفاء - 00:17:44

الصمد فكل كبد للحياة انت محتاج تروح لمين؟ لا على واحد. طب وتروح له من خلال مين؟ لو احنا في الدنيا ولله المسل الاعلى. انا عاوز اقصد الاخ فلان او الدكتور فلان او الزابط فلان او الوزير فلان يقول لك ايه؟ بص رح له من خلال ابنه ابنه شغال في مصلحة كزا - 00:18:04

مدير عام كزا ممكن تروح له. او بص ابوه بيصلي معنا الفجر. تعال قابله صح؟ قال لك ربنا بقى لا فيه فوق ولا تحت لم يلد ولم يولد. فقطع كل الوسائط. ما فيش ولد ولا في اب يبقى - 00:18:27

في ايه؟ يبقى لعل في واحد يعرفه شريك له مكافئ له. في نفس الصفة ولم يكن له كفوا احد. فما فيش اللي هو. عشان كده من رحمة الله ما جعلش له ولد تجي له من - 00:18:47

ولا جعل ان فيه كفوا له. عشان كده فنفى الله سبحانه وتعالى الولد لم يلد ولم يولد. وليه بدأ بم يلد؟ بدأ بلم يلد لان فيه عقائد منحرفة نسبت الى الله الولد - 00:19:07

ومن نسب الى الله الولد شتم الله. ليه؟ لان نفى عنه الالوهية والاحدية. ما هو واحد خلاص انا محتاج الولد ليه؟ انا كانسان محتاج الولد ليه؟ انت كل شوية تلاقيه يقول ادعي لي يا شيخ ربنا يرزقني - 00:19:27

صح؟ ليه؟ لان فقد الولد عند البشر نقص ولا كمال؟ عنده احتياج نفسه يفرح يشيله على كتفه مش عارف ايه يشيل اسمه اما يكبر يلاقي حد من اوله صح؟ فالولد انا كانسان باحتاجه صح؟ فانا لي احتياج له هو ربنا - 00:19:47

بالنسبة لي كمال لنقصي بيكمل احتياج عندي. طيب ما الذي يحتاجه الله حتى يأتي بالولد اه لا يحتاج الى احد. صمد فبالتالي لم يلد. لكن لم ينسب احد لله انه - 00:20:07

اتى من ايه؟ من اب او ام. لكن نفاها الله من باب ان كلكم يا اهل الارض. ويا بشر اتفقتم وانه لم يولد فمنطقيا لم يلد لانه على غير ما تعرفون. فلم يلد ولم - 00:20:27

يولد. بنقول شتم الرب اللي يدعي الالوهية لانه نفى عن الله الاحادية والصمدية. وشوف الله سبحانه وتعالى قال وقالوا اتخذوا الرحمن ولدك. لقد جئتم شيئا ادا. ايه اللي يحصل؟ تكاد ايه؟ السماوات. ايه اللي يحصل لها - 00:20:47

منه والارض اللي يحصل لها تنشق والجبال تخر هدة. ازا كان الكون كله بيغضب لمجرد الجملة دي. انت ليه ما بتغضبش يعني الحجارة دي بتتفاعل وتتضايق والارض ديت هتتشق وتبلع القيود. والسماء هتنزل على دماغ - 00:21:07

اللي بيقول كده. وانت تقول ما لناش دعوة يا عم. ما لناش دعوة. انت فعلا ما لكش دعوة. لو كان لك دعوة تنتمي لها كنت غضبت واتضايقت ان في حد ينسب الى ربك هزا النقص. يا جماعة - 00:21:27

لو في واحد دخل علينا دلوقتي وقتلنا كلنا هذا ارتكب ذنب اقل ممن يدعي الى الله الله الولد لكن عشان احنا عندنا مركزية الانسان عالية قوي تلاقي ان الزنب ده ايه وبعد كده شوفوا شوفوا المجرم عمل ايه ده قتال قتل - 00:21:47

طب والتاني الزي يسب الله ولزلك يقول الله سبني ابن ادم شتمني ابن ادم ادعى لي الولد الله اكبر. فالمعنى ده يا جماعة لازم يكون عندنا الايباء ده. الموضوع ده لازم يكون موجود لان دي - 00:22:07

اكبر الكذبات في التاريخ. احنا بنقرأها كل يوم جمعة. صح؟ لما الله سبحانه وتعالى يقول كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا. دول اللي قالوا بايه بقى؟ اتخذ الله ولدا - 00:22:27

ماشي؟ المعنى ده يا جماعة مهم قوي ان احنا ناخد بالنا منه. ولم يكن له كفوا احد. الكفو هنا المساوي يساوي يقول لك محمود ده كافأ عبدالرحمن. لما عمل له كزا. ليه؟ عبدالرحمن وقف معه في موقف. هو عاوز يكافئه - 00:22:47

يساوي فعله. يقول لك عايزين نكافئ فلان ده عمل لنا كزا. يقول لك فيه ده فلان اتجوز بس مش بينهم كفاءة في كفاءة النكاح وكده المساواة فما فيش حد يساوي ربه عشان كده تلاقي دايما في القرآن يعبدون ايه؟ من دون الله - 00:23:07

ما فيش حد ايه يساويه سبحانه وتعالى. عشان كده الصورة دي بلسم وشفاء للموحدين ان دايما على نقاء التوحيد في قلبك انك تكثر من ترددها. وتكثر من تكرارها وتكثر من نشرها للناس. فنسأل الله سبحانه - 00:23:27

وتعالى ان يثبتنا على التوحيد حتى نلقاه. وان يرزقنا حسن الختام على هذه الكلمة. وان يكون اخر كلامنا له لا اله الا الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:23:47